@ 165 @ (^ وإذا الجبال سيرت (3) وإذا العشار عطلت (4) وإذا الوحوش حشرت (5) وإذا البحار سجرت (6)) . يوم القيامة تساقطت السلاسل من أيدي الملائكة ، وانتثرت النجوم . .

وروى أن أهل الأرضين يسمعون إدة عظيمة من وقوع النجوم على الأرض . .

وقوله : (^ وإذا الجبال سيرت) أي : سيرت وكانت سرابا ، وقيل : دقت دقا ، وصارت بمنزلة الهباء ، والآية في معنى قوله تعالى (^ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) . .

وقوله : (^ وإذا العشار عطلت) العشار واحدها عشراء ، وهي الناقة التي أتت عشرة أشهر على حملها ، وهي أحسن ما يكون من النوق ، وأعزها على أربابها ، وتعطيلها إهمالها وتركها بلا راع يرعاها ، ولا يفعل ذلك إلا يوم القيامة ، والمعنى : أن كل إنسان يشتغل بنفسه عن كل شيء ، وإن كان عزيزا عنده . .

وقوله : (^ وإذا الوحوش حشرت) فيه قولان : أحدهما : أن المعنى ماتت ، والحشر هو الجمع ، فكأنها جمعت في الموت ، والقول الثاني : وهو الأظهر أن حشرها إحياؤها يوم القيامة . .

وقد ورد في الخبر المشهور عن النبي أنه قال : ' يقتص للجماء من القرناء ' . .

وعن ابن عباس قال : يحشر كل شيء حتى الذباب . .

وقوله : (^ وإذا البحار سجرت) قال الحسن : يبست ، وعنه أنه قال : فاضت أي : أدخل بعضها في بعض . .

وعن كعب الأحبار سجرت أي : ملئت نارا . .

وقال شمر بن عطية : تسجر كما يسجر التنور .